الأغاني ج: 17 ص: 30
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا محمد بن علي النوفلي قال سمعت أبي يقول لما قال الكميت بن زيد الشعر كان أول ما قال الهاشميات فسترها ثم أتى الفرزدق بن غالب فقال له يا أبا فراس إنك شيخ مضر وشاعرها وأنا ابن أخيك الكميت بن زيد الأسدي قال له صدقت أنت ابن أخي فما حاجتك قال نفث على لساني فقلت شعرا فأحببت أن أعرضه عليك فإن كان حسنا أمرتني بإذاعته وإن كان قبيحا أمرتني بستره وكنت أولى من ستره علي فقال له الفرزدق أما عقلك فحسن وإني لأرجو أن يكون شعرك على قدر عقلك
الأغاني ج: 17 ص: 31
فأنشدني ما قلت فأنشده طربت وما شوقا إلى البيض أطرب
قال فقال لي فيم تطرب يابن أخي فقال ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب فقال بلى يابن أخي فالعب فإنك في أوان اللعب فقال ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب فقال ما يطربك يا بن أخي فقال ولا السانحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مر أعضب فقال أجل لا تتطير فقال ولكن إلى أهل الفضائل والنهى وخير بني حواء والخير يطلب فقال ومن هؤلاء ويحك فقال إلى النفر البيض الذين بحبهم إلى الله فيما نابني أتقرب قال أرحني ويحك من هؤلاء قال بني هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب خفضت لهم مني جناحي مودة إلى كنف عطفاه أهل ومرحب وكنت لهم من هؤلاء وهؤلا محبا على أني أذم وأقصب وأرمى وأرمي بالعداوة أهلها وإني لأوذى فيهم وأؤنب فقال له الفرزدق يا بن أخي أذع ثم أذع فأنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقي